العدد ٩٧ من المجلد الثاني في ٢٤ نيسان ١٩١٨ ﴿ الاربعاء ﴾ الموافق ١٣ رجب ١٣٣٦ السنة الثانية

العرب

بدل الاشتراك ويدفع سلفاً
عن سنة كاملة : ٢٠ ربية في بغداد
وعن ستة اشهر : ١٠ ربيات ،
وعن ثلاثة ، : ٦ ،

وثمن العدد الواحد آنة
واذا فات يومه فانتان

اجرة الاعلانات والمكاتبات الخصوصية عن السطر الواحد في الصفحة الاخيرة نصف ربية واذا تكرر الاعلان يراجع فيه القيم بشؤون الجريدة . واما درج المكاتبات الخصوصية فيراجع في اجرتها مدير الجريدة (المراسلات) تكون باسم جريدة العرب وخالصة الاجرة وينشر منها ما يوافق خطة الجريدة وينبذ منها ما لا يلائمها ولا يعاد منها شيء الى اصحابها ادرج او لم يدرج.

جريدة يومية سياسية اخبارية تاريخية ادبية عمرانية عربية المبدأ والغرض ينشئها في بغداد عرب للعرب

ترجمة اسد الله خان مكرم السلطان القنصل الجنرال لدولة ايران العلية

والصبر يحسن في المواطن كلها
الاّ عليك فانه مذموم

هذا ما يقال في هذا الرجل الكبير الذي ذكرنا وفاته في العدد الـ ٩١ من هذه الجريدة ، ونريد به اسد الله خان ، مكرم السلطان ، القنصل الجنرال لدولة ايران العلية في بغداد . فقد كان رجلاً ذا همة عظيمة ، وقدرة جسيمة ، رقته من درجة الى درجة حتى بلغ المنزلة التي حلاّها من حكومته فعينته قنصلاً جنرالاً لها في الزوراء . ومن يعلم ما هي بغداد وما مقامها من العالم الاسلامي ، يتحقق ان الحكومة الايرانية الفخمة لا تقلد هذا المنصب الاّ من اظهر دهاء في السياسة وحنكةً في الامور . وقد رأينا في الفقيد ما ادهشنا في كل وقتٍ لانه ما مرت به معضلة سياسية الا وحلاّها باحسن وجهٍ واقوم صورة . وقد قدره الايرانيون هنا حق قدره حتى انهم لما فقدوه ، وغاب عن ابصارهم ، ظنوا انهم فقدوا فيه عضدهم وسندهم بل ركنهم المكين . فلا عجب بعد ذلك ان قلنا ان الرجال بكوهُ كما بكتهُ النساء وبكتهُ الاطفال . وهذا مايدل على انه لم يبلغ هذا المبلغ في عيون اولي الامر الايرانيين بل في عيون الاهالي ايضاً الاّ لما عرف فيه من حسن الاخلاق ، وطيب الاعراق ، والدربة في المعاملة .

واذا وقفت على ترجمته يزيد قدره في عينيك بعد ان انتقل الى دار القرار ، كما انك تقر بفضله حيثما كان حياً في هذه الدار دار الفرار .

وُلد الميرزا اسدالله خان الملقب بمكرم السلطان في ٩ رجب ١٢٨٧ — (٦ ت ١ سنة ١٨٧٠ م) في طرابزون في حين كان ابوهُ الميرزا علي اكبر خان معتمد الوزارة كاربردازاً فيها . والبغداديون يعرفون والدهُ هذا لانه كان كاربردازاً اول في دارالسلام في سنة ١٣١٤ هـ — ١٨٩٦ م .

وفي سنة ١٢٩٢ رومية — ١٨٧٦ م برح والده طرابزون وذهب الى محل تعيينه الى ارضروم وكان قد رُقّي قنصلاً جنرالاً فيها . وبقي هناك مع والده سبع سنوات وفي تلك المدة كان يتلقى الصبي اللغة الفارسية لغة والديه على احد المعلمين الذي كان يأتي اليه ويدرسه في القنصلية ولما ترعرع اخذ يتردد الى المدارس العثمانية التي كانت في تلك البلدة .

وفي سنة ١٢٩٩ هـ — ١٨٨٢ م عين والدهُ بوظيفته في دمشق الشام فتبعه ابنه الى الفيحاء وهناك اخذ الصبيّ الذكي يتردد الى المدرسة الفرنسوية التي يدير شؤونها الآباء المرسلون العازاريون . واظهر من الاجتهاد والتقدم على سائر اقرانه ما شهد له الفرنسويون انفسهم وبقي هناك اربع سنوات يعدو عدْواً حثيثاً في العلم والاداب واتقان اللغات . وبعد ان حصّل القدر الكافي في تلك المدرسة ارسلهُ ابوهُ الى المدرسة السلطانية في بيروت ليتقن اللغة العثمانية ويبرع فيها كما برع في اللغتين الفرنسوية والفارسية وهناك اتمّ دروسه وانهاها .

وفي سنة ١٣١٠ هـ — ١٨٩٢ م دخل خدمة حكومته الايرانية في الوزارة الخارجية في ايران بصفة مترجم في اللسان التركي .

وفي سنة ١٣١٢ — ١٨٩٤ م عُين عضواً في محاكمات النظارة الخارجية . وفي تلك الاثناء تأهل بكريمة رئيس المحاكمات اي ابنة « مستشار السلطان » .

بقي عاملاً بهمة في طهران حتى ادهش جميع من كان معهُ بما ابدى من صائب الفكر وصدق الفراسة وسداد الرأي في كل مسألة شاوره الاعضاء فيها فاقرت له بذلك حكومته واحسنت عليه برتبة « سرهنكية » و « ياور حضرة الشاه » وفي سنة ١٣١٤ هـ — ١٨٩٦ م عين قنصلاً

للبصرة بينما عين والده فى تلك السنة نفسها كاربرداز فى بغداد . وفى بغداد استأثر به الله تعالى .

وبعد وفاة والده تعين وكيلاً عن قنصل جنرال بغداد وبقى وكيلاً ستة اشهر وبعد ذلك ارادوا ان يعيدوه الى البصرة مقر تعيينه فالتمس من اولى الامر ان يعينوه فى مدينة اخرى لان سوء هواء البصرة كان قد اضر بصحته فعين قنصلاً فى طرابزون وذلك فى سنة ١٣١٥ هـ (١٨٩٧ م) .

وفى سنة ١٣١٧ هـ (١٩٠٠ م) سافر حضرة جلالة الشاه مظفر الدين الى اوربة والاستانة فاخذه معه بصفة « مأمور لشريفات فى المابين » من قبل الدولتين العثمانية والايرانية . ودامت هذه الوظيفة ٤٠ يوماً . فاحسنت عليه حكومته بعد اداء هذه الخدمة برتبة (سرتيب) اى جنرال اول مع نيشان وحمائله . ولقبته بلقب « المبجل مكرم السلطان » ولكونه كان ياوراً لناصر الدين شاه والد مظفر الدين شاه ، رفع الى رتبة « سرياور » اما الحكومة العثمانية فانها انعمت عليه بمناسبة وظيفته فى طرابزون بوسام المجيدى من الدرجة الثانية وذلك بطلب من واليها يومئذٍ . ولما رأت ان خدمته خالصة صادقة تعطفت عليه برتبة الوسام العثمانى من الدرجة الثانية فى عهد السلطان عبد الحميد خان ايام كان فى التشريفات . ولما عاد الشاه الى ايران رجع المترجم الى محل وظيفته فى ولاية طرابزون واظهر من الكفاءة والدراية ما يصدق ان يقال عنه انه كان حقيقة قنصلاجنرالاً ولذلك عين لهذه الوظيفة لارضروم وذلك فى سنة ١٣١٨ هـ (١٩٠٥ م) وبعد اربع سنوات من ذلك اى فى سنة ١٣٢٢هـ (١٩٠٥ م) تعين قنصلاً جنرالاً لولاية وان ورئيس الحدود فى سلماس وخوى .

وفى سنة ١٣٢٧هـ ١٩٠٩م عاد الى طهران فى زمن الحكومة النيابية والدستورية فى ايران وعين فى اذربيجان رئيس النظمية والامنية لما عرف فيه من الطاقة والاقتدار . وبعد ان ادخل الاصلاحات اللازمة لتلك الخطة عين قنصلاً جنرالاً فى العراق لكونه بقى دائماً معلقاً بالوزارة الخارجية . وكان ذلك فى اواخر سنة ١٣٢٩هـ ١٩١١م . وما مضت عليه سنة فى وظيفته هذه الجديدة الا واعترفت له حكومته باقتداره وحنكته واهدته الوسام من الدرجة الاولى مع حمائله الخضراء . وكان البغداديون يعرفونه منذ سابق العهد حين كان وكيلاً عن القنصل الجنرال كما اسلفنا الذكر فى هذا الامر .

وولد لمكرم السلطان خمسة اولاد ثلاثة ذكور واثنان . وبقى فى وظيفته هنا بدون ان يغادرها البتة وفى اثنائها نعى له ابنه الكبير وابنته الكبيرة فلم يبق له الان سوى ابنين وابنة .

وقد رأى القارئ مما مرّ به ان الرجل من بيت كبير فى طهران . وقد عرفت الحكومة العثمانية واحداً من هذا البيت وهو الميرزا حسين خان الاسپهسلار المشهور اذ كان سفيراً كبيراً فى الاستانة وكان قد توفى فى طهران فى زمن صدارته وهو من اشهر امالى طهران وكان الفقيد من هذا البيت الكبير .

ولا يظن القارئ ان دولته فقط اقرت بفضله فان الدولة العثمانية عرفته وقدرت ما فيه من المزايا والخصال العظيمة وزد على ذلك ما رآه فيه البريطانيون من الكفاءة . فلقد وجدوا فيه من العقل ومحكم الفكر وصائب المشورة ما جعلهم ان يقدروه حق قدره ولذلك شيعوا نعشه الى مقره الابدى بكل تجلة واكرام وهذا احسن دليل لما كان لهذا الرجل من المنزلة ، فيحق لنا ان نقول عنه :

والصبر يحسن فى المواطن كلها
الا عليك فانه مذموم

برقيات روتر

فى الجبهة الغربية
١٩ نيسان ١٩١٨

ابلغ ديوان الحرب ما يأتى : عدنا فنظمنا خطنا فى الليلة الماضية فى [ريزده فناج] و [روبك] . وقد استعمل العدو الى الان فى ساحات القتال لاقل من ١٢٨ فرقة واشتركت ٦٠ فرقة منها فى القتال مرتين وعشر فرق ثلاث مرات .

فى ٢٠ نيسان

جاء فى البلاغ الانكليزى الصادر فى الليلة الماضية : لم يقع تبدل .

نشطت مدفعية العدو فى عدة نقاط واطلقت قنابلها على مراكزنا فى جوار (كندسكور) فى شمالى [مرفيل] . وصبت مدافعنا نيرانها على الجنود

والقوافل التى كانت تسير على الطرق وراء ساحة (ليس) . والقت طياراتنا تسعة اطنان من القنابر على (باپوم) و (ارمنتير) وملتقى سكك الحديد فى (وارنتون) ورجعت جميعها سالمة .

جاء فى البلاغ الفرنسوى الصادر فى الليلة الماضية: هجم العدو هذا الصباح شرقى (سن مهيل) فى شقة طولها كيلومتر قرب (ليشپرى) وحصل على موطئ فى بعض متاريس من خنادقنا الاماميه لكننا كررنا عليه حالاً واخرجناه من بعضها . وقذف طيارونا اربعة اطنان من القنابر على المعسكرات والملاجئ فى مناطق (هام) و[كيشار] و (نوايون) . والقت سبعون طيارة قنابرها يوم الـ ١٩ ليلاً على محطة (سن كنتن) وعلى سكك الحديد فى منطقة (جرشى) وعلى ميادين الطيران .

جاء فى البلاغ الانكليزى الصادر بعد الظهر: حملنا حملة ناجحة فى جنوبى نهر (سكارپ) فاسرنا قليلا من جنود العدو وغنمنا تسع رشاشات ومدفع هاون ودحرنا كرة كرها فى هذه الساحة . وكرت فرقتنا الاولى على العدو واخرجته من المواضع التى كان قد احتلها يوم الاربعاء فى متاريسنا الامامية حول [جفنشى] و[فستبير] ولحقه فيها خسائر فادحة . فحصلنا على جميع اغراضنا وبعدنا فنظمنا مراكزنا. ورددنا العدو الى الوراء بعد قتال عنيف فى هجمته التى قام بها على جنوب شرقى (رويك) .

وجاء فى البلاغ الفرنسوى الصادر بعد الظهر : نشط الترامى بالمدافع بين [لاسنيي] و[نوايون] . اغرنا عدة غارات واخذنا اسرى . واغار العدو ايضاً غارات مثلها فدحرناه .

جاء فى بلاغ ايطالى لاسلكى : ان السنيور (ارلنـدو) قال فى المجلس النيابى امس ان كتائب من الجنود الايطالية ستشترك عن قريب فى ساحات القتال فى فرنسة . فتلقى هذا التصريح بتحمس زائد وطلب كثير من الضباط والجنود الانخراط فى الكتائب التى ترسل الى هناك .

پاريس : اطلق الالمان ١٠٠,٠٠٠ قنبلة متفجرة وغازية على (رنس) فى مدة الاسبوع فاصبحت المدينة فى حالة الخراب وسقف الكنيسة يتساقط وسوف لا يبقى منها قريباً الا العواميد وقد ترك الاهالى المدينة .

ابرق مراسل رويتر فى ليلة التاسع عشر من الشهر الحالى يصف المعارك التى وقعت فى الساحات الشمالية ومما قاله فى برقية : ان الخط الانكليزى الان محكم ومأمون اكثر مما كان فى مدة بضعة الايام السابقة وقد تحقق الظن ان العدو يرد فى مراكزه الحالية. وتعلق اهمية عظيمة على النجدات الفرنسوية التى وصلت وهى تتألف من جنود اختبروا المعارك فتمرنوا فيها ومنظر الخطوط الزرقاء الطويلة السارية على الطرق نحو الجبهة تسر الانكليز وتنعش فيهم الثقة وعلى الخصوص اخبار الضربة التى انزلها الفرنسويون بالعدو فى جنوبى (اميين) قد قوت قلوبهم وشدت عزمهم .

فى الجبهة الايطالية
١٨ نيسان ١٩١٨

جاء فى بلاغ انكليزى : اغارت جنودنا غارتين على العدو فقتلت ٣٠ نمسوياً واسرت ٢٢ . وكانت خسائرنا خفيفة. كان الجو صافياً امس فنشطت الاعمال الجوية ووقعت معارك شديدة واستطلعت طياراتنا مراكز العدو الى مدى بعيد ودمرنا ١١ طيارة للعدو واسقطنا طيارة اخرى فسقطت بعيدة عن محال مراقبتنا واسقطت مدافعنا ايضاً طيارة ولم نفقد شيئاً .

فى فلسطين

ابرق مراسل رويتر فى الـ ١٢ من هذا الشهر من مركز القيادة فى فلسطين ما يأتى :لما كانت جنودنا لا تزال تضغط على العدو وتدفعه الى الوراء على الخط الاصلى الواقع فى جنوبى (نابلس) و (تل كرم) وكان يتوقف الاستيلاء على القسم الشمالى من فلسطين على هذا الخط فانه لا يزال يحصن مواقعه للمقاومة وينجد جيوشه بالرجال والمدافع . وقد اتاه كثير من النجدات من العراق وانجد بجنود المانية وهذه الجنود تنخرط فى الكتائب التركية لتعزيز المدفعية وعددهم الان اكثر مما كان فى اى زمن من مدة الاعمال الحربية فى هذه الساحة. والعدو يصرف الذخائر الحربية اكثر من الاول . ووسط جيشنا الان مرابط فى الاراضى الكثيرة الهضاب فى جنوبى (نابلس) حيث انشأ العدو له خطاً من الخنادق قليلة الغور .

فى ١٩ نيسان

ابرق مراسل رويتر من مركز

القيادة العامة في فلسطين : انزلت جنودنا في غارتها الاخيرة على العدو في جلعاد في منطقة (الاردن) خسائر كبيرة وخربت خمسة اميال من سكة الحديد واخذت اكثر من ١,٠٠٠ أسير وانسحبنا الى الجانب الايمن من الاردن واتينا بالالاف من الملتجئين الذين يريدون الحماية الانكليزية . لكننا بقينا محافظين على راس الجسر الذى على الجانب الاخر من معقل الغورانية هجم العدو في الـ ١٦ على راس الجسر وعلى مواقعنا الامامية الواقعة على عشرة اميال الى غربى الاردن . سبق الهجوم اطلاق شديد بالمدافع وكانت تطلق مقدار ٤٠ قنبلة في الدقيقة واشتركت في ذلك مدافعه الجبلية والسهلية . لكننا احبطنا جميع محاولاته للتقدم ورددناه خائباً . وقام بهجوم آخر شديد قبال (الغورانية) فانتظرت جنودنا وراء متاريسها المتينة وملاجئها المحصنة على ساحل الاردن ٢,٠٠٠ من الاتراك كانوا قد خرجوا الى الفلاء من التلال للهجوم على راس الجسر فرشقتهم مدافعنا بنيرانها الفتاكة وحصدت الجنود الهاجمة لكنها ثابرت على التقدم حتى صارت على بعد ٣٠٠ يردة من خطوطنا فحينئذ امطرتها جنودنا رصاص بنادقها ورشاشاتها فكانت تقع الجنود صرعى كما تقع السنابل تحت آلة الحصاد .

فاحصينا في صباح اليوم الثاني ٣٦٧ جثة من جثث العدو امام خطوطنا مع ان الاتراك اشتغلوا الليل كله بدفن موتاهم . فيقدر عدد الجنود الذين قتلوا في هذه المعركة بالف جندى . وحينما تقهقر الاتراك راجعين حملت عليهم فرساننا فابلت بلاءً حسنا وقطعت الطريق على فريق منهم فاخذت ١٠٠ اسير وكبدت الفارين خسائر كبيرة . اما خسائرنا فهى طفيفة .

اخبار متفرقة

ابلغت البحرية : ان مراكب حربية صغيرة اطلقت قنابلها يوم الاربعاء ليلا على (استند) وعلى المدفعيات في جوارها ولم يمكن نظراً لرداءة الجو من الاطلاع بضبط على النتائج .

وقالت انه وصل الموانئ الانكليزية في الاسبوع الماضى ٢,٢١١ مركباً وسافر منها ٢,٤٥٦ وقد غرق ١١ مركباً حمل كل منها اكثر من ١٦٠٠ طن وغرقت ٤ مراكب حمل كل منها اقل من ذلك . وهجم العدو على ١٢ مركباً اخر فلم ينجح .

ودخل الموانئ الفرنسوية ١,٠٥١ مركباً وخرج منها ١٠٩٥ ولم يغرق سوى مركب واحد حمله اقل من ١٦٠٠ طن .

ووصل الموانئ الايطالية ٣٩٤ مركباً وخرج منها ٥٣٢ فغرق مركب واحد حمله اكثر من ١٦٠٠ طن وسفينة شراعية حملها اكثر من ١٠٠ طن .

الاخبار المحلية

الليدى ولنكدن في مدرسة الاسرائيليات

زارت مدرسة الاناث الاسرائيلية حضرة الليدى ولنكدن ومعها حضرة الحاكم العسكرى س . ج . هوكر وحضرة رئيس امراء الحرب « كلمن » فاستقبلتهم جميع الطالبات ومديرتهن والمسرة بادية على وجوههن . فلما قروا في مواضعهم القوا بعض الاسئلة على التلميذات فاجبن عنها بسرعة فسر الحاضرون وشكروا المدير والمديرة على التقدم الذى حصل عند هؤلاء الطالبات . ثم ان المدير عطل المدرسة يوم الخميس الماضى اكراماً للضيوف الكرام .

— اعلان —

بيع بالمزايدة العلنية

ان ١١٩ دابة (حمار) ستعرض للبيع بالمزايدة العلنية بمقادير صغيرة او كبيرة بموجب رغبة الطالبين وذلك نهار الثلاثاء المقبل الواقع في ٢٣ نيسان سنة ١٩١٨ الساعة العاشرة زوالية قبل الظهر في دائرة مدير منزل بغداد برأس القرية . ويجوز للراغبين روية هذه الدواب قبل التاريخ المعين للبيع يومياً بين الساعة العاشرة والرابعة زوالية في مركز نقليات الحكومة الواقع قرب باب المعظم . ويعطى لهم بذلك ورقة مأذونية من مدير المنزل المذكور .

في ١٨ نيسان سنة ١٩١٨

— اعلان —

ان اسمة خانم بنت حسين بموجب الاعلام الصادر في حقها من محكمة بداءة بغداد قد حكم عليها بان تؤدى الى رئيفة خانم مائتين وخمسين ليرة بدل رهن الدار المرهونة مع الفائض ومصارف المحاكمة وقد اخبرت بذلك واذا امتنعت وضعت الدار المرهونة الواقعة في محلة باب الآغا المرقمة برقم ١٣/٢٠ اعتباراً منذ ٢٢ نيسان سنة ١٩١٨ الى ٢٢ ايار سنة ١٩١٨ فعلى الراغب ان يراجع دائرة الاجراء .